

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة البليدة 2 – لونيبي علي –
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
الشهيد طالب عبد الرحمان
قسم العلوم التجارية
محاضرات في مقياس:

علم اجتماع المنظمات

موج

تقديم الأستاذة: عزوز وافية

السنة الجامعية : 2022-2023

مقدمة:

يعتبر علم اجتماع المنظمات أحد الفروع المتخصصة في علم الاجتماع الحديث، فالدراسات العلمية المتعلقة بموضوع علم الاجتماع المنظمات عرفت نموا واهتماما كبيرا من قبل الباحثين في هذا المجال خاصة مع الانتشار الواضح واتساع نطاق النمو التنظيمي في العصر الحديث وفي مختلف الميادين سواء كانت اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، سياسية... وغير ذلك، وأيضا مع ظهور العديد من المشكلات الناتجة عن التغيرات التي حدثت داخل المنظمات في المجتمع، إضافة إلى هذا فعلم اجتماع المنظمات يعد أيضا من المواضيع التي تساهم في دراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها والتعرف على المحددات والعوامل المكونة لها. وقد ارتكزت الدراسات الأولية لعلم اجتماع المنظمات على معالجة العديد من القضايا الاجتماعية بصورة شاملة أو بتعبير آخر برؤية تنظيمية عامة، في حين أصبحت الدراسات الحديثة

والمعاصرة لعلم اجتماع المنظمات تهتم بدراسة القضايا بصورة تنظيمية دقيقة، بانتهاج طرق وأساليب حديثة تسمح بتحليل أنماط السلوك الاجتماعي ضمن التنظيم بتدرجاته ومستوياته المتعددة بشكل مغاير عما كانت عليه.

وضمن هذا السياق سنحاول من خلال هذا العرض تقديم ملخص يتضمن أهم العناصر في مقياس علم اجتماع المنظمات من خلال تقسيمه الى المحاضرات التالية:

المحاضرة الأولى:مدخل الى علم الاجتماع

المحاضرة الثانية: رواد علم الاجتماع

المحاضرة الثالثة: الظاهرة الاجتماعية وعلاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى

المحاضرة الرابعة: علم اجتماع المنظمات

المحاضرة الخامسة: المقاربة السوسولوجية لثقافة وهوية المنظمة

المحاضرة السادسة: نظريات التنظيم (النظرية الكلاسيكية)

المحاضرة السابعة: نظريات التنظيم (النظرية السلوكية)

المحاضرة الثامنة: نظريات التنظيم (النظريات الحديثة)

المحاضرة التاسعة: القيادة الإدارية في تنظيمات العمل

المحاضرة العاشرة: الهوية المهنية وديناميكيات جماعات العمل

المحاضرة الأولى: نشأة وتطور علم الاجتماع:

تطور الفكر الإجتماعي :

التفكير الإجتماعي وجد في كل مجتمع إنساني وفي كل مكان نشأت فيه حضارة من الحضارات، إذ أن التفكير الإنساني يتنوع بتنوع البيئة ويكفي القول بأن الفكر الإجتماعي مر بعدة مراحل حيث انتقل من المرحلة الميتافيزيقية إلى المرحلة الفلسفية وأخيرا المرحلة العلمية – الموضوعية – ومنه نستطيع القول بأن التفكير الإجتماعي يشير إلى كل المعتقدات والاتجاهات التي زخر بها العقل البشري فيما يخص الذات الإنسانية وعلاقة الإنسان بغيره وبكل ما يحيط به.

1- الفكر الإجتماعي في الحضارة الفرعونية:

ارتكز بالدرجة الأولى على التقسيم الطبقي ففي قمة البناء يتموضع الفراعنة باعتبارهم آلهة أو أشباه آلهة وأكثر من حكام أو قادة فجمعوا بين السلطات الدنيوية والتشريعية والدينية والقضائية وتأتي بعدها طبقة الكهنة الذين يستمدون قداستهم من المعبد وخدمة الفراعنة وأخيرا طبقة الجيش والقادة العسكريين ثم طبقة الفلاحين والحرفيين ومن خصائص هذا النظام:

- ارتكازه على النظام الديني في التسيير الاقتصادي والسياسي والحياة الاجتماعية.
- دعا لفكرة الملكية باعتبارها احدى الحقوق القدسية للآلهة.
- يمثل باكورة التفكير الاجتماعي العلمي لاعطائه أهمية لمفهوم المدنية

2- الفكر الإجتماعي في الحضارة الصينية:

ظهر من خلال تنازع لعدة تيارات متنافسة من أهمها الكونفوشيوسية والقانونية والتاوية والماوتسية، واعتبر الحكيم كونفلشيوس أو مؤسس المدرسة الإجتماعية في الحضارات الشرقية القديمة التي أسهمت في كثير من الدراسات الاجتماعية والسياسية والأخلاقية وكانت لها أثار عميقة في الحياة الفكرية والعلمية للصين قبل الثورة الشيوعية المعاصرة.

تشكل النظام الطبقي الصيني التقليدي من الامبراطور في قمة البناء الاجتماعي وأسرته، يليهم الأمراء والأشراف، وفي الأخير عامة الشعب، وافترض كونفوشيوس وجود صفات في الطبيعة الإنسانية ترقى بأفراد المجتمع للتفاضل لمستوى القديسين وأن النظام الاجتماعي الناجح هو ذلك الذي يركز على الدين وأن التعليم والتخطيط التربوي هو الأساس الوحيد للفضيلة والحضارة.

3- الفكر الاجتماعي في الحضارة اليونانية:

إن الرواد في الفكر اليوناني القديم وجهوا الأنظار إلى ضرورة الاهتمام بقضايا الإنسان والمجتمع باعتبار الفرد هو النواة الأساسية للجماعة كأساس الفكر الاجتماعي اليوناني هو الحرية وبخاصة الفردية منها نظرا لقيام حياتهم السياسية على النظام المحلي الإقليمي وافتقارهم غالبا للحكومة المركزية فساعد ازدهار تلك الحرية على ازدهار الدراسات الفلسفية والاجتماعية ويلاحظ هذا الفكر سعيه للبحث عن الظاهرة الاجتماعية المستقرة.

ونرى أن الكثير من الدارسين يرجعون إلى الفيلسوف الإغريقي سقراط بإعتباره أول من وجه الفكر الإنساني المنظم في تدشين التأمل الفلسفي في الطبيعة والمعرفة المحصلة الخالية من شوائب الميتافيزيقيا.

أما الفكر الاجتماعي الإغريقي عند أفلاطون انطوى على تصورات ذهنية وتطلعات مثالية حيث يرى أن المدنية في أبعادها ليست إلا تجسيد للمجتمع الكبير- وصور أفلاطون الهرم البنائي لها مرتكز على ثلاث طبقات متدرجة هرميا لكل طبقة وظائفها المتخصصة: طبقة الحكام، طبقة الجنون العمال والفلاحين والصناعيين.

4- الفكر الاجتماعي عند المسلمين:

حاولت الحضارة الإسلامية جاهدة أن تتموقع بين الحضارات السابقة الحاملة لمجموعة من الأفكار المتناقضة فأهم خاصية تميزت بها هي الإتزان والتوازن أو الوسطية كما وصفها النص القرآني أمة وسطاء.

تناول الإسلام تعاليم الحياة الاجتماعية منظما إياها مفسحا المجال للمفكرين المسلمين

باب الاجتهاد الفكري مع تنقلاتهم وترحالهم لاكتساب الخبرات ونقل التجارب والملاحظات الاجتماعية مما ساعدهم في تفسير الظواهر والأحداث فكانت لهم اسهامات كبيرة في تطور الفكر الاجتماعي والفلسفي والأخلاقي.

وبرزت أفكار الفرابي وأبي حامد الغزالي وظل هذا الفكر على هذا الحال لقرون طوال حتى انتهى فيها البحث الذي أقام الأسس العلمية والمنهجية لعلم مستقل على يد المفكر الإسلامي والعلامة عبد الرحمان ابن خلدون.

لقد عرفت المجتمعات الإسلامية في العصور الوسطى تغيرا فويا حول الرقي الحضاري في جميع مجالات الحياة الفكرية، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية والثقافية، فنتيجة للتأثير العميق للمبادئ السامية التي جاء بها الإسلام والداعية الى تقديس العلم وتحرير العقل والعمل من أجل تحقيق حياة أفضل للإنسان

5- الثورة الفرنسية (1789): التي تعتبر أكبر حدث سياسي واقتصادي وثقافي في أوروبا فقد كانت لها آثار إيجابية وسلبية، حيث تمثلت في:

- اعلان حقوق الانسان مثل: حق الملكية، التعليم، الانتخاب.

- الغاء الطبقة الدينية التي تمثل أكبر عائق للتفكير في عصور الظلام حينما كانت تسيطر الكنيسة على حياة الأفراد

- أحدثت ثورة اجتماعية شاملة في نوعية البناءات والنظم الاجتماعية الموجودة الأمر الذي أدى الى تغيير نمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتغيير أساليب المعيشة، أما الآثار السلبية فتمثلت في أن الحريات الفردية والجماعية التي نادى بها الثورة الفرنسية أدت الى بروز مظاهر التصدع وتفكك في البناءات والنظم والعلاقات والسلوكيات الاجتماعية وهذا مهد لظهور ونشأة علم الاجتماع.

المحاضرة الثانية: علم الاجتماع (التعريف، الأهمية والأهداف والمجالات):

1-تعريف علم الاجتماع:

السوسيولوجيا مصطلح مركب من لفظين سوسيو Socius وتعني الإجتماع واللفظة الثانية Logos وتعني الدراسة والعلم فهو الدراسة العلمية للمجتمعات التي تعتمد على الملاحظة، الوصف، المقارنة والتفسير. فهو علم وصفي تقرير يرمي إلى دراسة شؤون الحياة الإجتماعية وظواهر ونظم وتيارات اجتماعية، دراسة عملية مقارنة ومن بين التعاريف المتعلقة بعلم الإجتماع نذكر:

- أوغست كونت: هو العلم الذي يهتم بدراسة المجتمع مهمته دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة وضعية علمية والكشف عن العلاقة بين الظواهر المختلفة.

- أميل دوركايم: هو العلم الذي يهتم بدراسة البناء الإجتماعي وما به من مؤسسات، كما أكد على دراسة الظواهر الاجتماعية وأنماط الحياة والمشكلات.

- ماكس فيبر: هو العلم الذي يحاول الوصول إلى فهم تفسيري للفعل الاجتماعي.

- سوروكين: وهو العلم الذي يدرس الخصائص العامة المشتركة بين أنواع الظواهر الاجتماعية (مثلا علاقة الظواهر الدينية بالظواهر الاجتماعية).

- هربيرت سبنسر: هو العلم الذي يصف ويفسر نشأة وتطور النظم الاجتماعية (مثل الأسر).

على الرغم من اتفاق علماء الإجتماع على دراسة المجتمع إلا أنهم اختلفوا حول موضوع الاهتمام والدراسة فالبعض يرى أن علم الإجتماع يركز على دراسة التنظيمات الاجتماعية أو البناء الاجتماعي.

- "تالكوت بارسونز: يعرفه «بأنه العلم الذي يهتم بدراسة الأنساق الاجتماعية»."

وعرفه "مورس كنيز بيرك" "Ginsberg" "بأنه" العلم الذي يدرس طبيعة العلاقات الاجتماعية وأسبابها ونتائجها، هذه الدراسة تكون على مستويات مختلفة كالعلاقات بين الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية والكبرى.

ان كل هذه التعريفات التي وردت بالإضافة الى تعريفات كثيرة لعلم الاجتماع ذهبت الى أن علم الاجتماع يدرس الفعل الاجتماعي و السلوك الإنساني ، والتفاعل الاجتماعي والجماعات الاجتماعية ، والظواهر الاجتماعية والنظم الاجتماعية و التنظيمات والعمليات الاجتماعية ، و العديد من الموضوعات الأخرى ، حيث تحاول التحديد والتضييق بين موضوع علم الاجتماع متمثلاً في الفعل الاجتماعي وبين الاتساع الشديد الذي يجعل موضوع علم الاجتماع متمثلاً في المجتمع ككل ، الأمر الذي يعكس حقيقة مفادها أنه من الصعب التوصل الى تعريف دقيق وشامل ومتفق عليه لهذا العلم عبر تاريخ تطوره

2- أهمية علم الاجتماع:

- إدراك الفوارق بين الثقافات: ذا فمنا يمكننا علم الاجتماع من رؤية العالم الاجتماعي من وجهات نظر مغايرة، واذا فهمنا و بشكل صحيح أسلوب حياة الآخرين، فإننا على الأغلب نكتسب فهماً أفضل لطبيعة ما يواجهونه من مشكلات فعلم الاجتماع يساهم في تشكيل رؤية نقدية حول العالم والمجتمع الذي تعيش فيه .- تقييم آثار السياسات: يقدم البحث الاجتماعي مساعدة عميقة في تقييم نتائج المبادرات السياسية وذلك من خلال دراسات الجدوى فقد يخفق أحد برامج الإصلاح العلمية – التنموية أو السياسية أو الاقتصادية في تحقيق الأهداف التي وضعها مصمموه أو يسفر عن عدد من النتائج السلبية غير المقصودة وهذا من خلال ما تظهره نتائج هاته الدراسات.

- التنوير الذاتي وتنوير السلطات: يستطيع علماء الاجتماع بوسائل أخرى أكثر أهمية أن يزودها بالتنوير الذاتي وتعميق فهمنا لأنفسنا، وكلما ازدادت معرفتنا بالبواعت الكامنة وراء أفعالنا وبأساليب عمل المجتمع الذي نعيش فيه، تعززت مقدرتنا على التأثير في مستقبلنا، فالفئات التي تحقق الاستنارة الذاتية قد تفيد البحث الاجتماعي وترد بصورة فعالة على سياسات الحكومة أو تطلق مبادرات خاصة من جانبها وكذلك تنوير من هم بالسلطة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية والثقافية بطرح الأسئلة المناسبة واختيار المقاربات في تسيير شؤون المجتمع والأفراد.

3- أهداف علماء الاجتماع :

- الكشف عن الظواهر أو الوقائع التي تتصل بالأفراد ومحاولة التعرف عليها بدقة وشمولية من حيث أبعادها وحجمها وطبيعتها ومدى انتشارها وتكرارها .

- تحديد العلاقات التي تحكم الظواهر المدروسة بغيرها من الظواهر وتحديد ما إذا كانت سببا أو نتيجة لغيرها من الظواهر.

- التوقع بما ستؤول اليهالظاهرة في المستقبل.

- التحكم والسيطرة علالظاهرة ومحاولة توجيهها لصالح الانسان.

يكن الهدفالأساسيلعلم الاجتماع في جمع المعلومات والوقائع الاجتماعيةودراستها دراسة تحليلية موضوعية علمية بقصد اكتشاف القواعد والقوانين التي يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بالظواهر.

4-مجالات علم الاجتماع:

يتضمن علم الاجتماع العديد من المجالات المتخصصة، ويقسم لأقسام فرعية أهمها :

- علم الاجتماع العام : يتخصص في تعريف العلم، موضوعه، تاريخه، خصائص الظواهر الاجتماعية، ومناهج البحث وميادين علم الاجتماع.

- علم الاجتماع الديني : من اهتماماته دراسة المعتقدات والطقوس الدينية وماهي العلاقة بينها وبين الظواهر الاجتماعية الأخرى، ويحدد أهمية الدين في الحياة.

- علم الاجتماع الاقتصادي : يهتم بالعمليات الاقتصادية الانتاج والتوزيع والاستهلاك ويربطها بالظواهر الاجتماعية.

- علم الاجتماع العائلي : يهتم بالأسرة وأحوالها وأشكالها، ويهتم بالوظائف التي تؤديها الأسرة وبالعوامل التي تتأثر بها وتؤثر فيها والدور الذي تلعبه الأسرة في تنظيم علاقات الأفراد في المجتمع.

- علم الاجتماع الصناعي : يهتم بدراسة البناء الاجتماعي للتنظيمات الصناعية والعلاقات القائمة بينهم، وبكيفية ارتباط نسق اجتماعي فرعي بالأنساق الفرعية الأخرى، كما يهتم بدراسة المصنع كجماعة اجتماعية تتكون في داخلها من مجموعات اجتماعية لكل منها نظام اجتماعي معين.

- علم اجتماع الجريمة (علم الاجتماع الجنائي) : يهتم بالعوامل المسببة للجريمة، ويهتم بانحراف الأحداث والجريمة، ويحدد أسبابها وعواملها وتغيراتها وعلاقاتها.

- علم الاجتماع الحضري : يهتم بتأثير حياة المدينة في أنماط السلوك – والعلاقات – والنظم كما يدرس أنماط المدن ونشأتها ومشكلاتها.

- علم الاجتماع الريفي : يهتم بدراسة العلاقات الاجتماعية القائمة بين الجماعة الانسانية التي تعيش في بيئة ريفية يبحث في خصائص المجتمعات الريفية من حيث نمط المعيشة أو نظام الإنتاج فيها والسمات التي تميزها عن الحضر، ودوافع الهجرة إلى المدينة وكيفية الحد منها.

- علم الاجتماع البدوي : يدرس النظم البدوية التي تعيش على الرعي والانتقال ووصف ابن خلدون حياة البداوة بما فيها من خشونة.

- علم الاجتماع التربوي : يهتم بدراسة النظم التربوية، وأثر التربية في المجتمع والعكس، البحث عن الوظائف التي تقوم بها التربية مثل حل المشاكل بطريقة علمية تربوية مثل مشكلة الأمية – التوجيه والإرشاد التربوي.

- علم الاجتماع كمهنة : ومن الأدوار التي يقوم بها الباحثون في هذا العلم مايلي :

التدريس : بدء العلماء بمهنة التدريس في كثير من الدول في فرنسا ومصر وانجلترا ثم الدول العالم المتقدمة والنامية.

التدريب : التدريب على إجراء البحوث العلمية واعداد الباحثين في هذا المجال وتقديم دورات تدريبية.

المحاضرة الثالثة: نظريات ورواد علم الاجتماع

1- نظريات علم الاجتماع:

ان ماكس فيبر عرف علم الاجتماع وأوضح نظرياته في كتابه نظرية التنظيم الاجتماعي و الاقتصادي الذي يقوم على تفسير السلوك الاجتماعي ، وقد بين أهم نظريات علم الاجتماع وكانت كالتالي:

- النظرية الهيكلية أو الوظيفية:

حيث أن هذه النظرية تناقش نظام العلاقات التي تؤثر على أساس المجتمع ، وهذا الهيكل يهدف الى تحديد طبيعة حياة الأفراد بالإضافة الى تشكل شخصياتهم، وان هذه النظرية تدرس القوانين الهيكلية التي تعم على تشكيل المجتمع الواحد، بالإضافة الى أنها تدرس الواقع الاجتماعي الذي يساهم بمنع تشكل الفرد الحر والحرية الفردية .

- نظرية الصراع:

حيث أن هذه النظرية تنسب الى كارل ماركس وتعتمد على فكرة تكون المجتمع من طبقات عديدة فمن الطبقات هي الطبقة البرجوازية وتعتبر الطبقة المسيطرة، أما الطبقة الضعيفة فهي الطبقة التي تسمى البرولوتارية، وان الأفراد الذين ينتمون لهذه الطبقة يسعون الى بذل كل جهدهم وقوتهم حتى يكسبوا لقمة العيش، حيث أن هذه النظرية تجد أن الصراع الطبقي و الاختلاف فيه شيء إيجابي، حيث أن المجتمع فقط يكون قادرا على أداء وظائفه عن طريق صراع الطبقات و السعي خلف المصالح الخاصة .

- نظرية الدور:

حيث أنها ترى أن سلوك الفرد يكون نابعا من الأدوار، وهذه الأدوار هي التي تكسبه قيمة ومنزلة ومكانة اجتماعية و خاصة الدور الذي يمارسه في مجتمعه، أما حقوقه فيتم تحديدها عن طريق المهمات والواجبات التي يعمل بها، وان دور الفرد الذي يقوم به هو الوسيط بينه وبين مجتمعه بالإضافة الى أنه يستطيع أن يمارس عدة أدوار في المنظمات و المؤسسات بالإضافة الى أي مكان عمل، وتكون هذه الأدوار حسب اختلافها فممكن أن تكون قاعدية أو دور قيادي أو وسيطية.

- نظرية التبادل الاجتماعي:

وهي تعتبر جزء من النظرية التفاعلية الرمزية حيث أنها تبحث في طبيعة التفاعل الذي يكون متبادلا ما بين الأفراد والجماعات والمؤسسات بالإضافة الى التفاعل بين المؤسسات والمجتمعات، وان هذه النظرية تذهب الى أن الحياة الاجتماعية هي حياة تفاعلية ويحدث التبادل ما بين الطرفين ويتم الأخذ والعطاء فيما بينهما، حيث أنه يؤدي هذا الى ديمومة العلاقة واستمرارها، لهذا تستخدم هذه النظرية في تفسير الظواهر الاجتماعية جميعها، عن طريقها نستطيع تفسير الجوانب الديناميكية و الجوانب التحويلية للظواهر، فتعتمد على الكسب والمنفعة بالإضافة الى الحصول على كمية كبيرة من الربح المادي.

- النظرية السوسيولوجية الوضعية:

والتي تعتبر علما طبيعيا وتتضمن النظريات التي تتأثر بالعلوم الطبيعي، وتأثرت بأطرها المرجعية وذلك عن طريق ادخال أبعاد غير سوسيولوجية التي ساهمت في تفسير الواقع الاجتماعي .

- النظريات التفسيرية:

وهي النظريات التي تعتبر علما اجتماعيا يمثل تقابلا متميزا عن العلم الطبيعي.

-2- رواد علم الاجتماع:

- عبد الرحمان بن خلدون (1332-1406) :

لقد أثار ابن خلدون اهتماما خاصا بين علماء الاجتماع والمفكرين الأوروبيين باعتباره فيلسوفا وعالما اجتماعيا ومؤرخا نظرا لعمليته وموضوعيته ودقة تحليلاته، ناهيك عن أهمية الموضوعات والقضايا التي تناولها وعالجها، والدور الذي لعبه في إرساء قواعد العلم والمعرفة، حتى أن بعض مفكري الغرب قد عدوا "ابن خلدون" أول عالم اجتماع حقيقي أرسى قواعد ومبادئ علم الاجتماع. ومن أهم إنجازاته:

- الواقعية في دراسة المجتمع (الظواهر الاجتماعية).

- تأكيده على المنهج العلمي في دراسة المجتمع.

- نظريته عن البداوة والحضارة.

- نظريته عن العصبية والسلطة ومراحل تطور الدولة.

- مؤلف كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أخبار العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر.

- مقدمته المشهورة عن الاجتماع الانساني والعمران البشري.

- أوجست كونت (1798-1857) : عالم اجتماع وفيلسوف اجتماعي فرنسي، أعطى لعلم الاجتماع الاسم

الذي يعرف به اليوم، نادى بضرورة بناء النظريات العلمية المبنية على الملاحظة، ويعد هو نفسه الأب الشرعي والمؤسس للفلسفة الوضعية. من أهم أعماله واسهاماته:

- أعماله : محاضرات في الفلسفة الوضعية (المنهج العلمي في دراسة المجتمع)

- إسهاماته : أول من دعى إلى تأسيس علم الاجتماع.

يتصور علم الاجتماع بأنه علم يدرس المجتمع في حالة :

- الاستاتيكا الاجتماعية (المجتمع في حالة نظام أو سكون).

- الديناميكا الاجتماعية (المجتمع في حالة تغير، حيث أتى بقانون المراحل الثلاث وهي :

أ- المرحلة اللاهوتية. ب- المرحلة الميتافيزيقية.

ج- المرحلة الوضعية : وتعني اعتماد العلم والمنهج العلمي في دراسة المجتمع الذي ترسخ بفعل التحولات الكبرى في أوروبا.

- اميل دوركايم (1858-1917) : كانت نظرة "دوركايم" إلى حركة التنوير مثل نظرة كـونت ، حيث أن لها آثارا سلبية من جهة ولكنها في ذات الوقت لها الكثير من الجوانب الإيجابية على تفكيره مثل تأكيده على أهمية العلم والإصلاح الاجتماعي، ويعد "دوركايم" وريثا للاتجاه المحافظ، فقد أضفى "دوركايم" شرعية على علم الاجتماع في فرنسا ، وأصبحت أعماله في النهاية عاملا قويا في التطور الذي شهده هذا العلم بصفة عامة وعلم الاجتماع بصفة خاصة. وقد اعتبر من أبرز رواد علم الاجتماع الأوائل الذين أسسوا معالم هذا العلم وأكملوا مسيرة رائده الأول "أجست كونت"، كما أسهم "دوركايم" في تأسيس المدرسة الفرنسية السوسولوجية الذي وضع معالمها المفكر "سان سيمون" خلال القرن التاسع عشر من أهم أعماله وأفكاره:

- من أهم أعماله :
- تقسيم العمل والنظام الاجتماعي.
- قواعد المنهج في علم الاجتماع.
- الانتحار.
- الأشكال الأولية للحياة المدنية.
- الطوطم.

من أهم أفكاره :

- وضع الأسس العلمية لدراسة المجتمع أي المنهج العلمي.
- تحديده لمفهوم الظاهرة الاجتماعية وتحديد خصائصها.
- تقسيم العمل في المجتمع يؤدي إلى انتقاله من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي.

- تأكيده على مفهوم الضمير الجمعي.
- نادى بحياد الباحث ودراسة الظاهرة الاجتماعية كشيء.

- **كارل ماركس (1818-1883)** : كان كارل ماركس فيلسوفاً، سياسياً، عالم اقتصاد، عالم اجتماع، مؤرخاً مفكراً، و من غير الممكن حصره في ميدان علمي واحد، وهو أحد المساهمين الأساسيين في نشأة علم الاجتماع .عايش ماركس ميلاد المجتمع الرأسمالي، شهد نمو المصانع وتوسع الإنتاج وما نجم عنهما من مظاهر التفاوت وعدم المساواة.

أهم أعماله :

- رأس المال Le capital

- البيان الشيوعي.
- الايديولوجيا الألمانية.

أهم أفكاره :

- أخذ بمبدأ الجدل (الديالكتيك) عن هيجل ولكنه حوله من جدل عقلي إلى جدل مادي.
- يتمثل مذهبه في المادية التاريخية.
- يتمثل منهجه في المادية الجدلية.
- يتمثل منهجه في المادية الجدلية (قوانين الديالكتيك)
- الطبقة والصراع الطبقي.
- الاستغلال وتشكل الوعي الطبقي.
- الاغتراب والايديولوجيا.
- البناء التحتي (الاقتصادي) والبناء الفوقي (الثقافة وأشكال الوعي).

- **ماركس فيبر (1864-1920)** : سعى فيبر إلى فهم طبيعة التغير الاجتماعي، فالعامل الاقتصادي مهم، إلا أن القيم والآراء والقيم تآثير مماثل على التغير الاجتماعي، حيث يعتقد "ماكس" أن تحليلات علم لاجتماع لا بد لها والتركيز على الفعل الاجتماعي لا على البنية الاجتماعية، حيث يرى بان القيم والأفكار والآراء والمعتقدات أن تساهم في التحولات الاجتماعية، ويمكن للأفراد أن يتصرفون بحرية ويرسمون خطوط وحدود مصيرهم في المستقبل، فتفكير "فيبر" يختلف عن تفكير "إميل دوركايم وتفكير "ماركس" فيما تعلق بأن للبنى وجودا مستقلا عن الأفراد، بل أنه كان يرى بأن البنى في المجتمع تتشكل بفعل تفاعل

تبادلي معقد بين الأفعال وعليه فإنه من واجب علم الاجتماع أن يتفهم المعاني الكامنة وراء هذه الأفعال .
ومن أهم إنجازاته:

أهم أعماله :

- الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية.
- الاقتصاد والمجتمع.
- سوسيولوجيا الدين.
- المدينة.
- دراسة في نظرية العلم.

أهم أفكاره :

- عارض التفسير المادي الماركسي.
- نظريته عن الفعل الاجتماعي الذي ينقسم حسبه إلى : الفعل العقلاني، الفعل العاطفي والفعل التقليدي.
- أكد على منهج الفهم والتأويل.
- تأكيده على السلطة والقوة في المجتمع عوض الملكية عند ماركس، حيث فرق بين ثلاثة أنواع للسلطة وهي :
 - السلطة الكاريزمية.
 - السلطة التقليدية.
 - السلطة القانونية.
- وضعه للنماذج المثالية.

المحاضرة الرابعة: الظاهرة الاجتماعية وعلاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى

1- الظاهرة الاجتماعية:

اختلف علماء الاجتماع في تعريفها تبعا لاختلاف المدارس التي ينتمي إليها كل منهم، فعرفها البعض على أنها سلوك اجتماعي يمارسه الناس في المجتمع أو يتعرضون له، كما عرفها البعض بأنها التفاعل بين الناس في زمان ومكان معينين، وتعرف أيضا بأنها مجموعة من الفواعل والاتجاهات العامة التي يتبعها أفراد المجتمع والتي تنظم حياتهم وتنسق العلاقات التي تربطهم للعض، ومن أبرز التعريفات للظاهرة الاجتماعية هو تعريف عالم الاجتماع " ألن بيبرو "، حيث عرفها على أنها كل حادثة من شأنها أن تعبر عن مظاهر الحياة الاجتماعية، ومن أهم ما يميز الظاهرة الاجتماعية أنها تشتمل على سلوكيات الأفراد التي من شأنها أن تؤثر في الأفراد الآخرين.

- خصائص الظاهرة الاجتماعية :

- في علم الاجتماع الظاهرة هي عامة وليست ظاهرة فردية فكرية أو نفسية.
- ظاهرة مجتمعية تعم المجتمع بأسره وليست من صنع فرد معين.
- تكون كالعرف بين أفراد المجتمع فيعتبرونها أساسا لبناء حياتهم وعلاقاتهم مع بعضهم البعض.
- تتصف الظواهر الاجتماعية بالتلقائية أي أنها موجودة قبل وجود الأفراد.
- الظواهر الاجتماعية إنسانية أي تقتصر على المجتمع البشري دون الحيوانات.
- تتصف الظاهرة الاجتماعية بالشيئية والموضوعية كما وصفها علماء الاجتماع.
- تكون الظواهر الاجتماعية مترابطة وقد يفسر بعضها البعض ويؤثر بعضها في البعض الآخر.
- تتصف الظواهر الاجتماعية بالنسبة وتخضع لعوامل الزمان والمكان.

- نظريات الظواهر الاجتماعية :

ينطوي تطبيق النظريات الكلاسيكية الموضوعية لتفسير الظواهر الاجتماعية في المجتمع على فكرة التركيز على طبيعة الحياة المجتمعية وكيفية عملها، بالرغم من اختلاف الشرح لكل نظرية عن أخرى، حيث تقسم إلى ثلاث نظريات أساسية وهي :

- **نظرية المنظور الوظيفي** : تهدف هذه النظرية إلى تفسير وتوضيح الظواهر الاجتماعية على أساس الاعتقاد بأن المجتمع عبارة عن نظام متوازن يعتمد على كل جزء من المجموعة لانجاز العمل.

- **نظرية منظور الصراع** : حيث تركز هذه النظرية على الصراع والنزاع في المجتمع.

- **نظرية منظور التفاعل الرمزي** : يستخدم هذا المنظور النهج العلمي في تفسير وجهات النظر، وذلك من خلال تطبيق الاستراتيجيات الهادفة للتغيير سواء في الأفراد أو المجتمع ككل.

الفرق بين القضية والظاهرة والمشكلة الاجتماعية :

يظن البعض أن الظاهرة الاجتماعية، المشكلة الاجتماعية والقضية الاجتماعية تدل جميعها على معنى واحد، غير أنه يرجح أن الظاهرة تبدأ في المجتمع وتنتشر حتى تصبح مشاهدة لها عناصرها الايجابية وعناصرها السلبية، فإذا كانت السلبيات أكثر من الايجابيات ولكنها غير ملموسة فإنها تصبح قضية اجتماعية، وإذا كانت السلبيات أكثر من الايجابيات وملموسة بشكل واضح فإن الظاهرة الاجتماعية تصبح مشكلة اجتماعية.

فيمكن تعريف المشكلة الاجتماعية بأنها ظرف يهدد القيم الاجتماعية، أو هي حالة من عدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية والتي من شأنها تهديد قيم المجتمع ومؤسساته، مما يدفع الأفراد إلى علاج التهديد.

كما يمكن التفريق بين الظاهرة الاجتماعية والمشكلة الاجتماعية بأنه الظاهرة لا يكون لها حكم مجتمعي سابق كالزواج والطلاق والهجرة، أما المشكلة الاجتماعية فيكون لها حكم سابق من المجتمع حيث تكون غير مرغوبة، كما أم لها عقابا في حال حدوثها مثل جرائم المخدرات والعنف الأسري، وتتحول الظاهرة إلى مشكلة في حال تحقيقها عدد من الشروط :

- أن تكون الظاهرة سلبية ومرفوضة من قبل أفراد المجتمع.
- أن تؤثر الظاهرة السلبية في عدد كبير من أفراد المجتمع.
- أن تعبر الظاهرة السلبية عن تصرف جماعي وليس فردي.
- أن يشعر أفراد المجتمع بضرورة التخلص من هذه الظاهرة.

2- التنشئة الاجتماعية :

هدفها الأساسي هو تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي، وهي عملية تساهم فيها أطراف عديدة كالأسرة والمدرسة... وتتأثر بعوامل عديدة (اقتصادية، ثقافية..). يكتسب الأفراد من خلالها الضبط الذاتي والحكم الخلقي (القيم والمعايير الاجتماعية والاتجاهات وأنماط السلوك..). اللازمة حتى يصبحوا أعضاء راشدين ومسؤولين في مجتمعهم.

- **أهمية التنشئة الاجتماعية** : يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

التكيف : وهي عملية تكيف الفرد/الطفل وانسجامة مع محيطه ووسطه الاجتماعي، سواء في الأسرة أو في المدرسة أو مع جماعة الرفاق والأقران.

اكتساب المرء إنسانيته وصفات مجتمعه : يتعلم الإنسان اللغة وأنماط السلوك والتقاليد والقيم والعادات السائدة في مجتمعه، ويتعايش وثقافة مجتمعه.

تحقيق التطبيع الاجتماعي : يتجلى التطبيع الاجتماعي في نمط السلوك المتوقع من أي فرد يشغل وظيفة معينة فلكل منصب أو وظيفة عادات وقيم وسلوكيات تحكمها، ومن المفروض في من يشغل هذه الوظيفة أن يكتسبها (الدور الوظيفي).

اشباع حاجات الفرد : من الأهمية بمكان السعي والحرص على اشباع حاجات الفرد وطموحه ليكون منسجما مع نفسه ومجتمعه.

- أهداف التنشئة الاجتماعية :

يبقى الهدف الأساسي الأول للتنشئة الاجتماعية هو تحويل الطفل إلى عضة فاعل قادر على القيام بأدواره الاجتماعية، وتهيئته وفقا للقيم والمعايير والتوجهات السائدة والمعتقدات المشتركة، إلا أن لها أيضا أهداف جزئية أخرى أهمها :

*** تكوين الضمير (الأنا الأعلى) :** من خلال التنشئة الاجتماعية ينشأ لدى الطفل رقيب داخلي (الضمير) يمنعه من الخطأ ويدفعه إلى فعل الصواب.

*** توافق الفرد ومجتمعه :** بتعلمه لغة قومه واكتسابه ثقافتهم وبناء علاقات طيبة بأفراد مجتمعه، يبدأ الفرد/الطفل تدريجيا في التوافق مع مجتمعه.

*** وضع أسس السلوك الاجتماعي :** عبر تخفيف أنانية الطفل المتمركز حول ذاته وتحويله تدريجيا من كائن لا اجتماعي إلى كائن اجتماعي.

*** غرس القيم والمثل العليا وتكوين الاتجاهات :** وتقع هذه المهمة على عاتق الوالدين والمربين.

*** التعرف على البيئة المحيطة والعالم :** عبر تنمية فضول الطفل ومساعدته في سعيه نحو العلم وإشباع حاجته للمعرفة والاكتشاف.

*** اكتساب اللغة ومفرداتها :** سواء في المنزل أو في المدرسة، ينبغي إعطاء اللغة الأم الأهمية الكبرى، فهي مفتاح التواصل الأول للطفل مع مجتمعه.

*** تأكيد الذات :** يسعى الطفل مع مرور السنين إلى تأكيد ذاته، وقد تصل أحيانا إلى درجة العناد.

- مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

الأسرة : والتي تعتبر أصغر خلية من المجتمع والممثلة الأولى للثقافة، فيها يبدأ الفرد حياته ويعيش مراحل طفولته.

المدرسة : تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، فالطفل يخرج من مجتمع صغير ومتجانس نوعا ما وهو الأسرة إلى مجتمع كبير أقل تجانسا.

الشارع : من الفضاءات التي تسمح للأفراد بالتفاعل والتواصل والتبادل على نطاق واسع وبتجربة أكبر، فيه تنشأ علاقة الفرد بجماعات مختلفة تؤثر فيه ويتفاعل معها كالأقران والأصدقاء، وهو على العموم مجال ديناميكي اجتماعي ونفسي وانفعالي وثقافي.

وسائل الإعلام : تعتبر وسائل الإعلام المباشر مؤثرة في نفسية الأطفال بسبب انتشارها الواسع أكثر من غيرها، لهذا ينبغي الانتباه إلى سلبياتها.

المساجد : هدفها الأول توحيد السلوك الاجتماعي ضمن إطار سلوكي معياري موحد عبر العمل على تعليم الفرد والجماعة المعايير والتعاليم الدينية.

جماعة الأقران : تؤثر التنشئة الاجتماعية بإتاحة فرص التجريب وتحقيق حاجات الفرد في الانتماء.

3-علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى: من المجالات التي يتشاركها علم الاجتماع مع غيره من العلوم نذكر على سبيل المثال:

-علاقته بعلم الاقتصاد: يعتبر الانتاج والتوزيع في مقدمة اهتمامات علم الاقتصاد لذلك يصب اهتمامه على عالقات ومتغيرات اقتصادية خالصة كالعلاقة بين العرض والطلب وارتفاع الاسعار وهبوطها... الخ. ولكن بالرغم من تضيق مجال علم الاقتصاد الا أن ذلك أعطاه قدرة على معالجة ظواهره بطريقة منظمة وحدد مصالحه ومقاييسه ومبادئه الأساسية بدقة متناهية، بل أن قدرة هذا العلم على تحويل النظرية الاقتصادية إلى تطبيق علمي جعله مساهما أساسيا في رسم السياسات العامة، وبالرغم من ذلك فان التشابه بين علمي الاقتصاد والاجتماع نجده في طابع التفكير، الاقتصادي الاجتماعي يهتم بالعلاقات بين الأجزاء والسيطرة والتبادل والمتغيرات، ويستعين بالطرق الرياضية في تحليل بياناته.

-علاقته بعلم السياسة: نجد أن علم الاجتماع يهتم بدراسة كافة جوانب المجتمع بينما علم السياسة يكرس معظم اهتماماته لدراسة القوة المتجسدة في التنظيمات الرسمية، فالأول يولي اهتماما كبيرا بالعلاقات المتبادلة بين مجموعة النظم بما في ذلك الحكومة، بينما الثاني يهتم بالعمليات الداخلية كالتي تحدث داخل الحكومة مثلاً، وقد عبّر ليبست على ذلك بقوله: "يهتم علم السياسة الإدارة العامة، أي كيفية جعل

التنظيمات الحكومية فعالة، أما علم الاجتماع السياسي فيعنى بالبيروقراطية، وعلى الأخص مشكلاتها الداخلية"، و مع ذلك فان علم الاجتماع السياسي يشترك مع علم السياسة في كثير من الموضوعات بل إن بعض العلماء السياسيين بدأوا يولون اهتماما بالدراسات السلوكية ويمزجون بين التحليل السياسي والتحليل السوسيولوجي .

-علاقته بعلم التاريخ: إن تتبع التاريخ للأحداث التي وقعت، هو في حد ذاته ترتيب وتضييق للسلوك عبر الزمن، و بينما يولي المؤرخون اهتماماتهم نحو دراسة الماضي ويتجنبون البحث عن اكتشاف الأسباب، فان علماء الاجتماع يهتمون بالبحث عن العلاقات المتبادلة بين الأحداث التي وقعت وأسبابها، و يذهب علم الاجتماع في دراسة ما هو حقيقي في تاريخ الشعوب، و المؤرخون لا يهتمون كثيرا بالأحداث العادية التي تتخذ شكلا نظاميا كالملكية أو العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة كالعلاقة بين الرجل والمرأة، بينما هي محور اهتمامات علم الاجتماع، الا أن هذه الاختلافات لم تمنع بعض المؤرخين أمثال روستو فتزيف، كولتن بوركهارت من أن يكتبوا تاريخا اجتماعيا يعالج الأنماط الاجتماعية والأعراف والنظم الاجتماعية الهامة.

- علاقته بعلم النفس: يعرف علم النفس بأنه علم دراسة العقل أو العمليات العقلية وبالتالي فهو يتناول قدرات العقل على إدراك الأحاسيس ومنحها معاني معينة ثم الاستجابة لهذه الأحاسيس العقلية كالإدراك والتعرف والتعلم، كما يهتم بدراسة المشاعر والعواطف والدوافع والحوافز ودورها في تحديد نمط الشخصية، و بينما يعد مفهوم المجتمع أو النسق الاجتماعي محور علماء الاجتماع، فان مفهوم الشخصية محور علماء النفس الذين يعنون بالجوانب السيكولوجية أكثر من الجوانب الفسيولوجية، و بهذا فان علم النفس يحاول تفسير السلوك كما يبدو في شخصية الفرد من خلال وظائف أعضائه وجهازه النفسي وخبراته الشخصية، وعلى العكس يحاول علم الاجتماع فهم السلوك كما يبدو في المجتمع وكما يتحدد من خلال بعض العوامل مثل :عدد السكان والثقافة والتنظيم الاجتماعي، و يلتقي علمي النفس الاجتماع في علم النفس الاجتماعي الذي يهتم من الوجة السيكولوجية الخالصة بتناول الوسائل التي من خلالها تخضع الشخصية أو السلوك للخصائص الاجتماعية أو الوضع الاجتماعي الذي يشغله، ومن الوجة السيكولوجية الخالصة بتناول الوسائل التي من خلالها تخضع الشخصية أو السلوك الى للخصائص الاجتماعية أو الوضع الاجتماعي الذي يشغله ، ومن وجهة السوسيولوجي في توضيح مدى تأثير الخصائص السيكولوجية لكل فرد أو مجموعة معينة من الأفراد على طابع العملية الاجتماعية .

المحاضرة الخامسة: مفاهيم أساسية في علم اجتماع المنظمات

1-تعريف علم اجتماع المنظمات:

يمثل العلم الذي يهتم بالدراسة العلمية لمختلف أشكال التنظيم الاجتماعي في المنظمات وفقا للقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية التي من شأنها تحديد أنماط التفاعل بين مكونات التنظيم الاجتماعي داخل المنظمة وفي علاقته بالمجتمع .

2-أهم المواضيع التي يتناولها علم اجتماع المنظمات: يهتم علم اجتماع المنظمات بدراسة العديد من المواضيع من بينها:

- التحليل الاجتماعي للأداء المؤسسي.
- التحليل الاجتماعي للأنماط القيادية القيادية.
- التحليل الاجتماعي لأليات اتخاذ القرار.
- التحليل الاجتماعي لوسائل الاتصال.
- التحليل الاجتماعي لمشكلات التنظيم.
- التحليل الاجتماعي لأداء العاملين، وأنماط السلوك التنظيمي.

3-عوامل ظهور علم اجتماع المنظمات: من الأسباب التي أدت لظهور علم اجتماع المنظمات ما يلي:

- اتساع نمو المنظمات وزيادة دورها.
 - المنظمات التنظيمية (قد يكون هناك عدم توافق بين أهداف المنظمة والبيئة)
 - التغيير التنظيمي (التغيير في حجم المنظمة وأهدافها).
 - ظهور الصناعة وبروز طبقات اقتصادية واجتماعية جديدة.
 - ظهور التنظيمات الحديثة.
 - تغيير نمط العلاقات الاجتماعية الأسرية.
- 4-أهداف علم اجتماع المنظمات: من أهم الأهداف التي يسعى لتحقيقها علم اجتماع المنظمات:
- التعرف على مدى ملائمة التنظيمات مع البيئة المحيطة بها.

- التعرف على أثر التنظيمات على اتجاهات الأفراد ومدى إشباع حاجاتهم ودورها في تحقيق مستوى عالي من كفاءة الأفراد.

- التعرف على مختلف التفاعلات الاجتماعية داخل المنظمات وعلى نوعية العلاقات بين الجماعات الرسمية وغير الرسمية وتواصل تكوينها.

- التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى المشاكل والصراع على مستوى الفرد والجماعة داخل المنظمة أو الانقطاع عن العمل.

المحاضرة السادسة: نظريات التنظيم (المدرسة الكلاسيكية)

تمهيد:

ظهرت في مطلع القرن العشرين، وسميت بالكلاسيكية ليس لقدمها وتخلفها، وإنما لنمط التفكير الذي قامت على أساسه النظرية، حيث ركزت في مجملها على العمل معتبرة أن الفرد آلة وليس من المتغيرات التي لها أثرها في السلوك التنظيمي، وعلى التكيف والتأقلم مع العمل الذي يزاوله، وهذا ما حدا بالبعض من العلماء أن يطلقوا على هذه النظرية (نموذج الآلة) مع تزايد الحركة الصناعية في نهاية القرن 19 ميلادي وبداية القرن 20 كان التحدي الرئيسي الذي واجه المدير يتمثل في محورين:

- كيفية زيادة الانتاجية وجعل أكثر سهولة ويسرا في الأداء.

- كيفية تحفيز العمال للاستفادة القصوى من جهودهم في تشغيل الآلات.

ومن أهم نظريات ومفكري المدرسة الكلاسيكية:

1- نظرية الادارة العلمية "فريدريك تايلور":

كان تايلور حقا قادرا على السيطرة الشبه كلية على تقنيات الانتاج، وكذا على معظم المسائل الادارية والمتعلقة بالمستخدمين مثل تقسيم المهام وتحديد مستوى كل مهمة والقدرة على المراقبة الجيدة وليستمر

هذا التقدم ينبغي حسب تايلور إجراء دراسة علمية للعمل التي ينبغي أن تصل إلى التنظيم العلمي للعمل TOS انطلاقاً من هذه الطريقة في تنظيم الانتاج يعتقد تايلور أن مصالح العمال والمستخدمين يمكن إن تكون متقاربة وليست متنافرة. ويمكن أن نقول أن الادارة العلمية هي :

-إحداث ثورة عقلية لدى الادارة العلمية والعمال واحلالالأساليب العلمية من المفاهيم القديمة.

- استخدام الطرق العلمية في اختيار وتدريب العمال .

-العمل على توظيف جو من التعاون بين العاملوالادارة.

-التركيز على وظيفة التخطيط وفصلها على وظيفة التنفيذ .

-تطبيق مبدأ التخصص في وظائف الاشراف.

المبادئ التي جاء بها تايلور:

1التقسيم الأفقي للعمل. -2 التقسيم العلمي. -3 نظام الأجرة والمردودية. -4 مبدأ المراقبة في العمل. أهم الانتقادات الموجه للعالم تايلور:

- اعتبار الانسان مجرد آلة، اغفال الجوانب النفسية والاجتماعية له.
- إهمال العمل الجماعي.
- عدم تشجيع العامل على المبادرة الشخصية والابداع في الانتاج والعمل .
- انعدام جودة الانتاج وقلة المهارة.
- تجاهل دور النقابات العمالية.

2- نظرية "هنري فايول" :

✓ مبادئ الادارة حسب "هنري فايول:

1-تقسيم العمل. -2- السلطة والمسؤولية. -3- النظام والتأديب. -4- وحدة الأمر -5- وحدة التوجيه. -6- تفضيل الصالح العام للمشروع على المصالح الشخصية للأفراد -7- .تعويض ومكافأة الأفراد من عملهم بصورة عادلة. -8- المركزية -9- .تدرج السلطة أو التسلسل الهرمي ويعني تسلسل الرؤساء. -10- المساواة بين الأفراد وتحقيق العدالة بينهم. -11- .الترتيب. -12- ثبات الموظفين في العمل -13- المبادرة. -14- روح الجماعة.

✓ الصفات الادارية الواجب توافرها في الاداريين حسب رأي " فايول ":

الصفات الذهنية والعقلية- الصفات الجسمانية- الصفات الخبرية والتجريبية -الخلقية- الثقافية- الفنية .

وظائف الادارة حسب "فايول": هي: التنبؤ والتخطيط - التنظيم- القيادة - التنسيق- الرقابة.

الانتقادات الموجهة للعالم "هنري فايول:

- تعارض بعض المبادئ الادارية مع البعض الآخر.

- النظر في التنظيم بأنه نظام مغلق .

- أغفلت نظرية التنظيم الاداري الجوانب النفسية والإنسانية للأفراد.

3- **النظرية البيروقراطية "ماكس فيبر":** يعرف "فيبر" البيروقراطية على: " أنها حكم المكتب" أو

"تنظيم المكتب"، ويقوم أي نظام بيروقراطي على أساس هرمي تتسلسل فيه السلطة من القمة إلى القاعدة .

"

مبادئ النظام البيروقراطي حسب ماكس فيبر:

1- تقسيم العمل 2- الفصل بين العالقات الشخصية والعالقات الرسمية 3- الاجراءات المكتوبة وليس

شفهية 4- هراكية "هرمية" السلطة 5- شغل الوظيفة على أساس التعيين وليس الترشيح 6- اختيار

الموظف الأكثر كفاءة في تنظيم متطلبات الوظيفة 7- الترقية على أساس الأقدمية أو الانجاز أو الاثنين معا

8- أداء الموظف يجب أن يراقب 9- حق الموظف في راتب مجزي وعلاوة.

سلبيات النظرية البيروقراطية:

- الالتزام الحرفي بالأنظمة والقوانين والجمود في سلوك الأفراد.

- عدم التعامل مع منسوبي المنظمة كأفراد لهم رغبات وميول وعواطف وأحاسيس.

- فرض نظام على الأفراد قد يدفعهم إلى الاكتفاء بالحد الأدنى من الأداء .

- وجود أنظمة وإجراءات صارمة قد تدفع الأفراد إلى مقاومة أي نوع من أنواع التغيير الذي ترغبه

المنظمة.

المحاضرة السابعة: نظريات التنظيم (مدرسة العلاقات الإنسانية)

مفهوم العلاقات الإنسانية: يقصد بالعلاقات الإنسانية " كيفية التنسيق بين جهود الأفراد المختلفين من خلال إيجاد جو عمل يحفز على الأداء الجيد بين الأفراد بهدف الوصول إلى نتائج أفضل بما يضمن إشباع رغبات الأفراد الاقتصادية والنفسية والاجتماعية".

أسباب ظهور العلاقات الإنسانية:

ظهور الحركات النقابية - زيادة ثقافة العامل - تقدم البحوث الإنسانية والتطبيقية - كبر حجم المنظمات . - التخصص وتقسيم العمل - زيادة تكلفة العمل والانتاج - ارتفاع المستوى المعيشي .

أهم نظريات وعلماء حركة العالقات الانسانية :

1- ألتون مايو (1880 1949) : قام بتجاربه على العمال في مصانع "هاوثورن" بهدف معرفة أثر البيئة المحيطة بالعمل على الانتاجية فاختار أحد الأقسام وبدأ تحسين الظروف المادية بالنسبة للعاملين به كالإضاءة والتهوية واتساع المكان، وصاحب التحسين في الظروف المادية ما كان متوقعا من ازدياد الإنتاجية

هدفت مجموعة التجارب التي قام بها التون مايو إلى :

معرفة العلاقة بين الظروف العمل المادية وإنتاجية العمال .

-الإضاءة وتأثيرها على إنتاجية العمل .

-ساعات العمل وطول فترات الراحة وإنتاجية العمل .

-الصدقة داخل محيط العمل وتأثيرها على الإنتاجية

-الحافز المادي وأثره على الإنتاجية

- مقابلات شخصية استهدفت دراسة اتجاهات ومشاعر العاملين .

نتائج التجارب :

العامل ليس أداة في يد الإدارة تحركه كيفما شاءت .

-تؤثر الجماعة التي ينتمي إليها العامل على جوانب عديدة من سلوكه اقتصادية فقط ومعنوياته مهمة للغالية .

-الإشراف على العاملين يعتمد على إشراك العاملين في اتخاذ القرارات.

2- نظريتي Y.X لدوجالس ماكريجور :و جاءت كبلورة عامة تلخص بعض الجوانب المتعلقة بطبيعة الانسان وأنماط القيادة وقد وضع ذلك في كتابه الانسانية في العمل، حيث وضح أن نظريتي x-y أحدهما تناقض الأخرى حيث تعرض نظرية (X القيادة المتسلطة المتهممة بالإنتاج والتي تتركز حول تصميم العمل وإجراءاته .

مبدأ إدارة التحكم والسيطرة (مفهوم نظرية X):

- يتخذ المدير القرارات دون الرجوع إلى الآخرين

- يهيمن على سير العمل .

-لا يثق الا بنفسه وبآرائه .

-يسعى لتحقيق الأهداف التي وضعها بثتى الأساليب.

-يسعى إلى استعمال النظام لضبط سير العمل .

-يعمل بحزم تجاه التكاثر بالعمل، أو قلة الانجاز .

لا يقبل النقد من الآخرين .

مبدأ إدارة تفويض العاملين (مفهوم نظرية:Y

- يتخذ المدير القرارات بالتشاور مع الآخرين.

- يشجع المبادرات والابداع في العمل .

- يدرّب ويوجه العاملين .

- يكون مثال يحتذى به .

-يعترف بالعمل الجيد ويقيمه.

- يساعد العاملين على النمو والتطور وتحمل المسؤولية .

- يشجع العمل الجماعي .

الانتقادات التي وجهت لمدرسة العلاقات الإنسانية:

- عدم استخدام الطريقة العلمية للوصول إلى النتائج .

-التحيز المسبق للعلاقات الإنسانية

-معارضتهم لرجال الأعمال في المجالات التي تناقض مصالحهم .

- إغفال التنظيم الرسمي بشكل كبير.

- لم تقدم المدرسة نظرية شاملة بل ركزت فقط على الجوانب الإنسانية.

المحاضرة الثامنة: نظريات التنظيم (المدرسة السلوكية)

تمهيد:

جاءت هذه المدرسة نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى المدرسة التقليدية وإلى العلاقات الإنسانية محاولة منها لمعرفة السلوك الإنساني من خلال دراسة الفرد وشخصيته والجوانب الإدارية فيها بهدف معرفة تصرفاته وتنوع واختلافات هذه التصرفات والدوافع التي أدت إلى سلوكه.

خصائص وسمات المدرسة السلوكية: تمتاز بكونها :

- مدرسة علمية تطبيقية.

- مدرسة معيارية

-مدرسة إنسانية

- تهدف لتحقيق التوازن

-نظرتها الشمولية

- تهتم مدرسة العلوم السلوكية بالجماعات

-تستخدم مدرسة العلوم السلوكية المشاركة كأداة للعمل

-تنمية المهارات الانسانية والعلاقات بين الأفراد وبين الأفراد والمجموعات

- اهتمت المدرسة السلوكية بدراسة التفاعل.

- تهتم المدرسة السلوكية بالتغيرات التنظيمية.

أهم نظرياتها :

نظرية الدافعية الانسانية ل "ابراهيم ماسلو":

:تقتض هذه النظرية أن الحاجات أو الدافعية الانسانية تنتظم في تدرج أو نظام متصاعد من حيث الأولوية أو شدة التأثير.

الحاجات الفسيولوجية.

2- حاجات الأمان.

3- حاجات الحب والانتماء .

4-حاجات التقدير.

5- حاجات تحقيق الذات.

نظرية العاملين ل "هارزبرغ فريدريك" (1923-2000):

تقول هذه النظرية أن هناك مجموعتان من العوامل:

المجموعة الأولى: العوامل الصحية (الأساسية) وتشمل :

-الاستقرار الوظيفي

- المنزلة المناسبة.

- الدخل المادي الكافي .

- الاشراف والذاتية.

- العلاقات الاجتماعية الجيدة في العمل.

- ظروف العمل وهي تعني ظروف العمل المناسبة2- .

المجموعة الثانية: مجموعة الحوافز وتشمل:

- العمل المثير أي العمل الذي يرضي اهتمامات العامل وقدرته.

- التقدير على أي التقدير من الرؤساء والزملاء

- فرص النمو أي الشعور بوجود فرص للترقي والتطور وزيادة الدخل .

- تحمل المسؤوليات أي وجود فرص لتحمل مسؤوليات واتخاذ قرارات وقيادة الآخرين.

- الانجازات وهي وجود مجال لتحقيق إنجازات وتجاوز الأداء المطلوب كما أو كيفا.

الانتقادات الموجهة للمدرسة السلوكية :

- تركيزها على العامل الانساني وإهمال الجوانب الأخرى.

-لم تنجح في تقديم نظرية متكاملة.

- بالغت في تعظيم دور العلاقات الانسانية.

المحاضرة التاسعة: نظريات التنظيم (المدرسة الحديثة)

1-نظريةالنظم: المنظمة هي نظام مفتوح تحصل على مقومات استمرارها من البيئة الخارجية التي تستقبل

أيضا مخرجاتها من سلع وخدمات .

فكما أشارت إلى أهمية سلوك الأفراد بالتنظيمين الرسمي وغير الرسمي، أشارت كذلك إلى أهمية الاهتمام بالتكنولوجيا والألات

2-مدرسة علم الإدارة : أشار علماء الادارة باستخدام النماذج الرياضية والكمبيوتر للقيام بالعمليات الرياضية والحسابية المعقدة . على الرغم من مبالغة هذه المدرسة في استخدام الأرقام إلا أنها ساهمت في معالجة العديد من المشاكل مثل التخزين والنقل ومع ذلك فإن مدرسة علم الادرة لم تهمل المشاكل السلوكية ويمكن القول أن مدرسة علم الادارة هي كمية بالدرجة الأولى ولكن المشاكل الهامة التي لا يمكن وضعها بصورة كمية تجري معالجتها بصورة وصفية (بحوث العمليات) تستخدم لاتخاذ قرارات رشيدة وخطط منطقية قابلة للتطبيق .

3-الادارة اليابانية : هي أن يكون عمل الشركة بشكل مجموعة وليس بعمل فردي ويوجه الاهتمام إلى النجاحات الهائلة التي حققتها منظمات الأعمال اليابانية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية من حيث جودة المنتجات / حجمها /إنتاجية الأفراد مما يؤدي إلى زيادة قدرتها على غزو أسواق العالم بما فيها الأسواق الأمريكية والأوروبية

-أهم عناصر الادارة اليابانية:

الأسلوب المميز في ادارة العنصر البشري في المنظمات اليابانية .

-أسلوب عمل الفريق.

- أسلوب المشاركة في اتخاذ القرار.

- توفر المعلومات في اتخاذ القرار .

-الشعور الجماعي بالمسؤولية

الادارة بالأهداف

يمكن تحديد الادارة بالأهداف بأنها: "نظام تحدد المنظمة به طريقها وما تريد أن تصل إليه وقياس النتائج التي تحقها". وتعود بدايات هذه التقنية ل " بيتر دركر" العام 1954 الذي أكد على اهمية وضع الأهداف للمنظمة والفرد معا . وهذا النمط من الادارة عبارة عن مجموعة من العمليات يشترك في تنفيذها من الرئيس والمرؤوس وتتضمن هذه العمليات تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها تحديدا واضحا وتحديد مجالات المسؤولية الرئيسية لكل فرد في التنظيم على ضوء النتائج المتوقعة، واستعمال هذه المقاييس كمعايير لتنظيم سير العملية الإدارية.

أهداف الإدارة بالأهداف

- اللقاء الفردي بين المشرف وكل واحد ممن يشرف عليهم لوضع أهداف ذات صلة بالأداء وهذا يعني إن للمنظمة أهدافها وللأفراد العاملين فيها أهدافهم كذلك .

- إتاحة الفرص للتعبير عن أهدافهم ومراعاة الفروق الفردية .

وضع الأساس أو الإطار العام للتخطيط والتنظيم والتوظيف والتوجيه التقييم . .

خصائص الإدارة بالأهداف: وتتمثل في أنها :

- تدرك أهمية المناخ المحيط وضرورة الانفتاح عليه والتعامل معه باعتباره مصدرا للموارد .

- هي إدارة تقبل المنافسة وتسعى لزيادتها وليس لتفاديها.

- تستوعب التكنولوجيا الجديدة وتوظفها للحصول على المزايا والفرص الهائلة .

تعمل على تعظيم المخرجات من خلال الموارد المتاحة وذلك بتطوير عمليات الإنتاج والتسويق.

ختاما: حوصلة للاتجاهات النظرية تعددت المدارس والنظريات وتم التطرق إلى بعض من هذه المدارس ابتداء من المدرسة الكلاسيكية التي ركزت على عنصر العمل وبعد ذلك ظهور المدرسة الانسانية والسلوكية، حيث اهتمت كل منهما على العامل أكثر منه على العمل، ثم ظهور عدة مدارس حديثة حاولت بدورها تكميل النقائص والسلبيات التي تواجدها في النظريات والمدارس السابقة، وكل هذا من اجل تنظيم وسير حسن الادارة والمؤسسات داخل المنظمة.